وفى خاتمة كتاب «حصاد الهشيم» الصادر فى سنة ١٩٢٤ متضمنا مجموعة كبيرة من مقالات ودراسات المازنى الرائعة نراه يتنكر لهذا الكتيب ويود أن لم يكتبه فيما عدا مقدمته التى نقلها فى «حصاد الهشيم» . وقد فسر المازنى هذا التصرف فى الخاتمة المشار إليها بقوله :

«ونرى القارىء فى كتابى هذا مقالا كان فى الأصل مقدمة لكتاب جمعت فيه ما نقدت به شعر حافظ منذ أكثر من عشر سنين وللقارىء الحق فى أن يستغرب أن أنقل مقدمة كتاب مطبوع وأن أدسها هنا . لهذا السبب لاأرى بأسًا من إيضاحه : جمعت فيما مضى نقدى لشعر حافظ وطبعته ونشرته وبعت منه عددًا ليس بالقليل ثم أخذ الشراة يبطئون على فضقت ذرعًا بما بقى من نسخة فحملتها إلى بقال رومى اشتراها منى بالأقة! وعزيت نفسى عن ذلك بقولى لنفسى إن جبن ابن الرومى وزيتونه أحق بهذا النقد» ثم يروى كيف أن صديقا جاءه وهو مريض ينبهه إلى أن كان كاتبًا قد سطا على نقده لحافظ وأنه قد أجاز لهذا السارق أن يسرق الكتيب كله مرادفًا قوله «إنى لأستحى يا صديقى أن أنبه إلى سطو صاحبنا المتلصص على نقدى مخافة أن يتنبه الناس إلى ما أرجو مخلصًا أن يكونوا قد نسوه ، من أنى أنا كاتب ذلك الهراء القديم! ومن أجل هذا أهب لصنا ما عدا عليه وبزنى إياه . وما أسهل أن يهب المرء غير شىء!! فضحك صاحبى وانصرف!! وخطر لى بعد أن وهبت النقد لسارقه أن أستنقذ المقدمة» .

فهل صحيح أن هذا كله هراء كما زعم المازنى أم هى عواطفه الجائشة المتقلبة التى خيلت إليه ذلك؟ أم أن المازنى الجديد قد أراد هنا أيضًا أن يتنكر للمازنى القديم ؟